لمحات من حياة صاحب السمو الملكي الأ
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئ

نشأته:

نشأ سموه نشأة عربية أصيلة في بيت قيادي، وتلقى تربيته الأولى على يد والده جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله مؤسس المملكة العربية السعودية، ووعى في سنواته الاول عنف الاحداث في شبه الجزيرة العربية في ذلك الوقت، وبذلك رافقت طفولته وصباه الصفات العربية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فليس غريبا ان يحمل في أعماق نفسه تلك المزايا التي أهمها الشجاعة وقوة الارادة والنبل وطهارة النفس والحلم وحدة الذكاء والايمان العميق بالقيم المثلى الى درجة التضحية كما ان ثقافته الدينية والايمان الصافي احاطت به في بيئته وفي مدرسته من خلال اسرته ومعلميه ومجتمعه، فنشأ صافي العقيدة يدرك جوهرها ويلتزم بتعاليمها.

ثقافته:

وقد تلقى ثقافته في مراحلها المبكرة على أيدي كبار العلماء آنذاك، ثم استمر في مطالعاته المتصلة لمختلف جوانب الفكر والثقافة والسياسة والتاريخ، واستطاع أن يكون لنفسه حصيلة فكرية وعلمية واسعة، وطبعت الجانب الانساني فيه بشكل ملحوظ.

اضطلاعه بالمسئولية:

- في ١٣٨٢/٩/١٠هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٦٣م صدر أمر ملكي بتعيين سموه رئيسا للحرس الوطني.

- ومنذ ذلك الوقت ساهم سموه ولا يزال في العديد من قضايا الحكم والسياسة العليا للبلاد وشارك فيها مشاركة فعالة.

- عمل على احداث نقلة حضارية كبرى في الحرس الوطني في شتى مجالاته المدنية والعسكرية.

- بتاريخ ١٣٩٥/٣/١٧هـ الموافق ١٩٧٥/٣/٢٩م صدر الأمر الملكي بتعيين سموه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ثقة من الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله بقدرات سموه وتجاربه العميقة والمتصلة في الحكم والمسئولية.

- في يوم الاحد ١٤٠٢/٨/٢١هـ الموافق ١٩٨٢/٦/١٣م وبعد مبايعة الملك فهد من قبل افراد الأسرة المالكة والشعب أعلن حفظه الله تعيين صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز وليا للعهد، وقد اجمع افراد الأسرة المالكة على ذلك، ثم صدر امر ملكي في مساء نفس اليوم بتعيين سموه نائبا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني بالاضافة الى ولاية العهد.

...ير عبد الله بن العزيز آل سعود
...س الحرس الوطني

الحالة الاجتماعية:

متزوج وله العديد من الابناء، وهو أب مثالي في معاملته لأسرته وأبنائه.

هواياته:

اهم هواياته الثقافة المتصلة والفروسية من خلال ما تحققه من احياء التراث العربي وصفات الفارس العربي وسموه رئيس نادي الفروسية بالرياض. قام سموه بجولات رسمية وخاصة للكثير من الدول العربية والاسلامية والصديقة ومثل المملكة في العديد من المؤتمرات واللقاءات.

المملكة العربية السعودية، منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا، اتخذت لنفسها منهجية سياسية اكسبتها احترام وتقدير كل العالم لها.. سياسة التوازن القائم على العقلانية الحكيمة الواعية، المدركة المستقرئة لتجارب الأسبقين، مفيدة منها ومضيفة اليها، مع رؤية مستقبلية لمستجدات ينبغي ألا تغيب عنا، يمكن قراءتها من ارهاصات الحاضر، ووقائع الأمس القريب.. وبهذا المستوى من التناول الدقيق لمجريات الأحداث، برزت المملكة العربية السعودية كواحدة من رموز الثقل السياسي في دوائر صناعة السياسة محلياً واقليميا ودولياً.

وفي هذا الاطار المتناسق في الأخذ والعطاء وفي تناول القضايا المصيرية الكبرى تأتى مجموعة جولات ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

هذه الجولات والزيارات كان لها الأثر البالغ - مع مجموعة الدول التى زارها - في تأكيد ثوابت المملكة في رؤيتها للقضايا المصيرية الكبرى على المستوى الوطنى والقومي والاقليمي والدولي.

والقراءة المتأنية الواعية للبيانات الختامية الصادرة عن تلك الجولات، تؤكد ثوابت المملكة وتؤكد

وقوف المملكة الى جانب القضايا العربية والإسلامية وحقوقهم الواجبة المستحقة.. وفي هذا يقول ولي العهد «إن المملكة هي قبلة المسلمين وتضم الحرمين الشريفين، وهذا يحتم علينا خدمة أمتنا العربية والاسلامية، ولا نرضى ابدا ان نعمل شيئا ضد ما هو عربي أو مسلم ونرفض أى مطلب من صديق ضد أي دولة عربية أو مسلمة».

ونجده يحمل بين جنبيه هَمَّ المسلمين والإسلام، إذ نجد الدول الغربية قد تبنى إعلامها عداء سافراً للإسلام حتى غدا هذا الإعلام يرمي الاسلام نفسه بالتطرف والارهاب.. وهذه قضية خطيرة الغرض منها الاساءة البالغة للاسلام.

وفي هذا الاطار نجد في تصريحات سمو ولي العهد ما يقيم الامور علي الجادة لذلك فهو يعمل خلال جولته على تبديد سوء الفهم لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف المنافي للعصبية والعنصرية، وذلك لخطورة ما يجري على الساحة العربية والاسلامية اليوم من خلل سياسي وأمنى أوجدته مفاهيم تجاوزت حتى أقدس ما يملكه الانسان المسلم في هذه الحياة، وهو عقيدته الاسلامية.

ولا شك ان هذا التوجه يدعمه الدور الفاعل للمملكة العربية السعودية في كل الأصعدة ولما تتمتع به المملكة من سمعة طيبة، وقوة في السياسة والاقتصاد، وقبل كل هذا البعد الديني للمملكة.

وفي هذا الاطار يقول وزير الداخلية الفرنسي السابق (شارل باسكوا):

«المملكة العربية السعودية هي بالفعل أهم دولة في الشرق الأوسط فلها تاريخ هام وهى كقبلة للمسلمين مما اكسبها قالبا دينيا خالداً أبد الدهر كما تعتبر مصدرا للانفتاح الفكري والمعيار الحقيقي للاسلام المتزن وليس الاسلام الذي يستخدمه البعض ليكون أداة للارهاب والهيمنة والاستبداد السياسي على الحكومات سواء منها العربية أو الاسلامية أو الأوروبية لهذا يجب أن لا نغفل هذا الجانب، كما أن المملكة بواسطة مكانتها الاقتصادية المعتبرة تعتبر من أهم الحلفاء الاستراتيجيين لدى الدول الغربية والتى يعتمد البعض منها على البترول السعودي بشكل كبير إضافة الى ما شهدته السعودية من طفرات اقتصادية وصناعية مشهودة في العصر الحالي ونؤكد أن المملكة استطاعت أن تحقق ذاتها وحضورها الدولي والعربي خلال تاريخها القصير الذي قطع شوطاً كبيراً في التنمية والتقدم».

المملكة العربية السعودية وهي قطب الرحى لأمتها تمثل لدى دول العالم وفي مقدمتها الدول الكبرى الركيزة القوية للاستقرار في هذه المنطقة الهامة والعالم لما تتمتع به السعودية من مكانة مرموقة ودور فعال سياسيا واقتصاديا تترجمه بكل وضوح وايجابية عبر سياستها الحكيمة ومبادئها الثابتة التي افسحت لنفسها مكانا بارزا في سياسات المنظومة العربية والدولية تجاه المملكة وعلاقاتها المشتركة معها، وتقدير الدور السعودي ورؤية قيادته تجاه كافة القضايا من هنا فان علاقات المملكة الخارجية تقوم على ارضية راسخة من التقدير والاحترام المتبادلين اللذين يدعمان تطوير التعاون والشراكة وفق مناخ سليم يعمق الاتفاق ولا يسمح بالقطيعة في حال الاختلاف والتباين طالما بقيت هذه الاسس وطالما صحت الاهداف لما فيه خير الدول والشعوب ويضمن حقوقها ويحقق الامن والسلام لها.

في جولاته الأخيرة هذه زار صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني - زار مجموعة من الدول العربية والاسلامية والاوروبية والاسيوية والاميريكية.. مثل (الولايات المتحدة الامريكية - بريطانيا - فرنسا - اليابان - كوريا - الصين - الباكستان - والمغرب) وخلال جولته هذه استطاع تحقيق العديد من المكاسب السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية وغيرها وفي كل دولة من هذه الدول جرى طرح القضايا الثنائية بين تلك الدول والمملكة العربية السعودية ومناقشة اهم القضايا الدولية الراهنة وبوجه خاص عملية السلام في الشرق الأوسط واستقرار المنطقة، من حيث أهمية تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم المبني على قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبدأ الارض مقابل السلام ورفض أية اجراءات أحادية الجانب من شأنها التأثير على مفاوضات الوضع النهائي، خاصة ما يتعلق بالقدس الشريف.

ومعاناة الشعب العراقي الناتجة عن سوء تصرف سلطاته وقيادته، هذه المعاناة للشعب العراقي تأتي في صلب محادثات سمو ولي العهد ويرى ان الطريق الوحيد لتحقيق تلك المعاناة يكمن في الالتزام الدقيق بكل قرارات مجلس الأمن الدولي، وفي قضية الارهاب فان سمو ولي العهد قد أوضح ضرورة تكاتف الجهود الدولية تحت اشراف الامم المتحدة لمحاربة الارهاب في كل اشكاله، ودعا الى ضرورة منع انتشار اسلحة الدمار الشامل بكافة أنواعها.

وعلى الصعيد الداخلي فقد أسهم ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، اسهاماً مباشراً وفاعلا في ارساء قواعد الأمن والرخاء والاستقرار في المملكة العربية السعودية، وكان له دوره الفاعل في دفع حركة التنمية والازدهار الكبيرين اللذين تنعم بهما المملكة.